

في الأمم من هذه الأقسام والنبي الأبي لم يتعلم من أحد مذاهب الأمم وآراء الفروق المختلفة  
لأنهم يكن في بلادهم من يعرفها ولا تعلم يكن يعرف غير لغة قومه الأمين الجاهلين ولأنه  
عليه وفق طائفة في كل ما تقول وتدين بل أسمع للوحي المنزل عليه من الله، والله علام الغيوب  
وان لنا في هذا اللقائ تنبهاً آخر وهو أن اعتداء هؤلاء المعتدين على الاسلام  
وتصدنا للرد على أباطيلهم عقبة في طريق الدعوة الى الاتفاق وإزالة الضغن والشقاق  
والتعاون على عمارة البلاد فان المسلمين يعلمون أن هؤلاء الطاعنين في الاسلام  
مستحجرون من قبل الجحيم الدينية لتشكيك طمة المسلمين في دينهم وإهانة كتابهم  
ودينهم وأن هذه الجحيمات تنفق على دعائها في كل سنة أكثر من ثلاثة ملايين جنيه  
لاجل هذا الفرض ونتيجة هذا ان النصارى يعجبونهم لا يمكن أن يرضوا عن الأمة  
الاسلامية حتى تنسخ ملتهم فالذنب في كل عداوة وشقاق على النصارى دون المسلمين  
وأما ردنا عليهم وتصدينا لبيان أباطيلهم فلا ينبغي أن يكون له تأثير سيء في النصارى  
لأنه دفاع لا اعتداء فان رد الشبهات الواردة على الدين فريضة دينية على جميع المسلمين  
لذا لم يقم بها أحد كانوا جميعاً عصاة لله تعالى فاسقين عن أمره فنحن ندفع الحرج  
عن نفسنا وعن جميع المسلمين في هذه البلاد بحكم الاعتقاد للملك لروحنا وللتصرف  
في إرلدنا وهم ليسوا كذلك ، ومن البلاء أن هؤلاء الطاعنين لا يؤثروا فيهم البرهان  
لأنهم لا يطلبون الحق وإنما يطلبون الملك فإذا استطاعنا إسكات غيرهم عن يكتب لنفسه  
شخصه فلا يتيسر لنا لسكاتهم لأن منهمهم الشخصية حريصة بهذا الطاعن ولذلك  
نضطر الى الرد عليهم دائماً عملاً بالواجب المحتم علينا في الدين فلا يلومنا عقلاء النصارى  
الذين عرفوا مضره التعصب الذمهم بل يجب عليهم أن يساعدوا ناعليهم بحفظهم في سيرهم  
وان كانوا راضين بهم فهم أنصارهم وأوليائهم والله ولي المؤمنين

### ﴿ باب الاسئلة والاجوبة ﴾

معجزات نبينا عليه السلام : ( س ) علي افندي مهيب بتفتيش عموم التفرقات بمصر :  
أرجوا أن تبينوا لنا كل المعجزات اثباته لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير القرآن  
الشريف لأن الناس في اختلاف كثير فيما جاء عن معجزاته عليه الصلاة والسلام  
وسيكون قولكم هو الفصل في هذا الموضوع جزاءكم الله عن الاسلام والمسلمين خيراً :  
( ج ) ان آيات النبوة أعم من المعجزات فمن آيات نبوته بشارت الأنبياء السابقين

وهي لانسى معجزات وان في مكتبة الفاتكان برومية إنجـيـلا مكتوبا بالقلم الحيري قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وفيه هذه العبارة بحروفها « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » ثم ان معجزة القرآن تتضمن معجزات كثيرة كما علم من مباحث المنار السابقة وسنين ذلك في الأمامي الدينيه والرد على شبهات النصارى . والظاهر انكم تسألون عن المعجزات الكونية للعامة والادبية وهذه كثيرة جداً ومستفيضة ولكنها لم يجعل عمدة في الدعوة الى الاسلام وطريق ابياته للحكمة التي بينها في مقالات متعددة آخرها المقاتلان الثامنة والتاسعة من الكرامات والحواري وأوضحها مقالة ( الآيات الينيات على صدق النبوات ) في المجلد الرابع ولهذا لم يمتن بنقلها الصحابة والتابعون لتقل عنهم بالتواتر وانما اشتهرت ثم تواترت من بعدهم وتنتهي اسانيدنا الى أفراد منهم فنقلها شيعه بنقل معجزات المسيح عليه الصلاة والسلام من حيث استفاضت على السنة المتأخرين ولم تؤثر الا عن أفراد من أهل القرن الأول . إلا أن نقل معجزات نبينا الكونية أضبط وأصح من نقل معجزات المسيح (عليهما السلام ) لأن لها أسانيد متصلة اشخاصها معروفة واذ وضع لهم كتب مخصوصة في تاريخهم ولذلك ترى المحدثين يقولون ان سند هذه المعجزة صحيح وسند هذه ضيف وهذه ثابتة وهذه مكذوبة أو واهية لأن في سندها فلانا الذي كان يكذب في بعض الأحيان او فلان الذي كان كثير النسيان ، وليس للنصارى مثل هذه الاسانيد المتصلة : أما استقصاء ما كان سنده صحيحاً أو حسناً وما كان مختلفاً فيه اترجيح أحد الوجهين فليس جواب السؤال بمحل له على أنه غير ضروري ويتوقف على مراجعة جميع ما نقل باسانيده وتاريخ رجالها وهو كثير جداً حتى ان بعض المتأخرين ألف في المعجزات كتاباً يدخل في ثمان مئة صفحة وينيف

ومن المروي في الصحيحين خبر انشقاق القمر روياه كثيرهم عن جماعة من الصحابة ودفع العلماء ما اعترض به من ان ذلك لو وقع امره أهل الآفاق ونقلوه بالتواتر وان لم يذكروا سمييه بأنه كان لحظة وقت نوم الناس وغفلتهم وأن القمر لا يرى في جميع الأقطار في وقت واحد لاختلاف المطالع وان بعض المشركين لما قالوا : هذا سحر ابن أبي كبشة فانتظروا السفارة وانتظروهم جاؤا فأخبروا بانهم رأوا القمر من ليلتهم تلك قد انشق ثم التأم وبأنه يجوز ان يكون رآه غيرهم وأخبر به فكذبه من أخبرهم أو خشي أن يكذبه فلم ينحبر وليس بضروري ان يراه في تلك اللحظة

علماء الفلك على قتلهم في الجهة التي رؤي فيها . ولكنني لأذكر ان أحداً أُجيب عن كون هذه المعجزة كانت مقترحة مع أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يعط الآيات المقترحة لأنها سبب نزول العذاب بالأثم اذا لم يؤمنوا . وقد روي أن انشقاق القمر كان يطلب كفار قريش ولا أذكر لهم أيضاً جملاً بين آية «أقربت الساعة وانشق القمر» وآية «وما نننئان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون» ولا بد من تأويل إحداها وقد أول بعضهم الأولي فقط وليس هذا المقام مقام التطويل في هذه المباحث ومن المعجزات الواردة في الصحيح ايضاً إطعامه عليه السلام النفر القليل من الطعام القليل جداً رواه الشيخان وغيرها من حديث جابر ومن حديث انس وقد وقع ذلك مرات كثيرة . ومنها تبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم حتى كفي الحيس وقد تكرر هذا ايضاً وبعض رواياته في الصحيحين . وقالوا إن هذه المعجزة اعظم من انفجار الماء من الحجر على يد موسى عليه السلام فان من شأن المياه ان تنبع من الاحجار . ومنها الاخبار بالميمون في وقائع كثيرة جداً وبعضها في الصحيحين وغيرها كقوله . وبج عمار تقتله الفئة الباغية . قال السيوطي في الخصائص هذا متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر وقد قتله فئة معاوية عند خروجها على امير المؤمنين عليه السلام ولما ذكر لهم الحديث لم ينكروه لان منهم من كان يرويه . قبل هذه الفتنة كعمرو بن العاص وإنما اولوه بتأويل ضعيف فقالوا : انما قتله من اخرجه : ويلزم من هذا ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام هو القاتل لعمه حزة ولسائر اصحابه الذين دافعوا معه عن الدين . وتروى هذه الحجة عن امير المؤمنين كرم الله وجهه

ومن اللطائف في هذا الباب ما رواه ابن سعد في الطبقات من طريق عمارة ابن خزيمه بن ثابت قال : شهد خزيمه الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين وقال أنا لا أضل أبداً حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تقتله الفئة الباغية » قال فلما قتل عمار قال خزيمه قد بانت لي الضلالة ثم اقترب فقاتل حتى قتل :

ومن قيل حديث عمار قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن عليه السلام « ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني عن أبي بكر عن الحسن . ومع

هذا وقد بحث بعضهم في سماع أبي بكر بن الحسن بل أن بعض المحدثين أنكروا الصحيح أنه سمع. ولثبت مقدم على الثاني.  
ومما حزين الجنب الذي كان بخطب عليه رواء البخاري وغيره وقال التاج السبكي إنه متواتر كما نشق القمير روي عن نحو عشرين صحابياً من طريق صحيحة وتفصيل للوقائع التي كانت فيها هذه الآيات يطول فليطلب من مواضعه ومنها إيراد كثير من الملهات والأمر لمرض باللمس أو التفل. ولو أردنا أن نذكر طعن المحدثين في بعض أسانيد الممجزلات التي لم تصح - كقول ابن كثير في حديث إحياء البنت للميتة أنه منكر جداً. وقول ابن الجوزي في حديث نطق الحمار أنه موضوع وقول للنزني في حديث نطق الضب لا يصح اسناداً ولا متناً الخ - لكانت عبرة للموافق والمخالف في تحري المسلمين وتبهم في نقل ممجزلات بينهم. فليأتنا المخالفون بضبط كهذا الضبط وأسانيد كهذه الأسانيد فيما يروون عن رسالهم. وقدسهم ثم ليتبجحوا على طاعتنا بمجاشيهم وغرائبهم. وفرق أكبر من هذا بيننا وبينهم وهو أنهم إذا مجزوا عن اثبات عجائبهم لا يبقى لهم شيء ونحن عندنا آيات الله الكبرى - القرآن والعلم الأعلى من الأبي وما يتبع ذلك وبهذا القدر كفاية

### القسم العمومي

#### الدولة العلية وماليها

( بقلم المؤرخ العماني صاحب التوقيع الرمزي )

إن بالمسالك قوام الدول وعزها وقد كثرت الكلام في إصلاح الدولة العلية ما كان منه وما يجب أن يكون وأكثر المتكلمين في ذلك على جهل بحقيقة الحال فرأينا أن نكتب في مالية الدولة وأحوالها كتاباً نستقي مسأله من الموارد الرسمية لا يظن ظان أن الخلل في مالية الدولة حديث بل هو قديم يصعد تاريخه إلى أواسط حكم السلطان عبد العزيز وأما في الأدوار الأخيرة الإسراف والترف من جهة وسوء سلوك المستخدمين تحصيل الأموال من جهة أخرى فسرى داء الخلل في سائر فروع الحكومة حتى استعصى الداء وعز الدواء وأضحت الحزينة العمانية يضرب بها المثل في الإفلاس، وصارت تؤخر دفع رواتب المستخدمين أشهراً متصلة فكان لذلك ضرر عظيم حتى على سياسة السلطنة إذ لو كانت الحكومة تدفع رواتب المستخدمين في أوقاتها كباقي